

## بين سطرين

رمضان في ديوان الشعر  
والبيان (ج1)

رمضان هلّ وللكرام متأثر  
والى الجميل تسابق الأختيار  
وغدت بيوت الله جنة قائم  
عشق الصلاة ولياً أذكأر  
ليس رمضان كغيره من الشهور فهو الشهر الذي خصه  
المولى عز وجل بعظيم الخير والأجر لذا كان جدير بأن تدبج  
فيه النصوص الأدبية للترحيب به من جهة واستحضار  
فضله من جهة أخرى ، وبما أن الشعر كان ولم يزل ديوان  
بقصائده العابقة بنسمات وروحانيات الشهر الفضيل وفي  
ذلك يقول أحد الشعراء :العرب لذا فقد كان الأوفر حظاً  
ترتيل ذكر وتحميد وتسبيح  
جاء الصيام فجاء الخير أجمعه  
فالنفس تدأب في قول وفي عمل  
صوم النهار وبالليل التراويح  
وليس ذلك فحسب بل اشتملت نصوص رمضان كذلك  
على لحظات ترقب الهلال وثبوت رؤيته وفي ذلك يقول ابن  
حمديس :

يشبه الصب في نحافة جسمه  
قلبت والناس يرقبون هلالاً  
من يكن صائماً فذا رمضان  
خط بالنور للوري أول اسمه  
ومن جانب آخر نجد البعض من الشعراء تطرق كذلك  
إلى ما هو أبعد من الناحية الدينية وأعني بذلك فوائد  
الصيام للصحة وفي هذا يقول أحد الشعراء في سياق  
تعريفه للصيام :  
ليس معني الصيام لو تدري  
جوعه ثم أكله عمياني  
بل يصومون بغية للتداوي  
إن في الجوع صحة الأبدان  
وئمة شعراء تطرقوا إلى نقطة هامة جداً وهي الإسراف  
والتذير في موايد رمضان ومن هؤلاء الشاعر العراقي معروف  
الرصافي الذي صاغ قصيدة يتبرأ فيها من عادة الإسراف في  
شهر رمضان خاصة في الطعام اخترت لكم منها الأبيات  
التالية التي يقول فيها :  
ولكن لا أصوم صيام قوم  
تكاثر في فطورهم الطعام  
فبان وضح النهار طووا جوعاً  
وقد نهموا إذا اختلط الظلام  
فقل للصائم أداء فرض  
ألا ما هكذا فرض الصيام

ولم يستأثر الشعر وحده بنصوص الترحيب بالبشرى  
بالشهر الفضيل بل كان النثر أيضاً حاضراً ومشاركاً في  
هذه المناسبة العظيمة فهذا أمير الشعراء "أحمد شوقي"  
يقول في سجعته الجميل بأسواق الذهب : « الصيام : حرمان  
مشروع وتأديب بالجوع ، وخشوع لله وخضوع .... الخ ».  
ولازال للحديث بقية سيما وأن ديوان الأدب عند العرب كان  
ومازال يزخر بألوان النصوص الرمضانية العابقة بالإيمان  
والروحانية والتي سأواصل الحديث عنها في مقالتي القادم  
إن شاء الله ..

ختاماً أجدد فرصة ومن خلال هذه الزاوية لأبارك  
للأمتين العربية والإسلامية بشهر رمضان المبارك وأسأل  
الله تعالى أن يعيننا وإياكم على صيامه وقيامه على الوجه  
الذي يرضيه عنا وكل عام وانتم بخير ..

نجاة الماجد

## مختطفات

## هزيمة .. هزيمة !

وبن أنت ياوجه وقفت أتحرأك  
بين الوجيه الراحله والمقيمة  
كن الليالي واعدتني بلقياك  
بين البشر والا على متن غيمة  
القلب حطك في سويداه وأخفاك  
عن عالم النسيان ضمك صميمه  
واستبدل الدنيا الوسيعة فشباك  
يفتح على جنة هواك ، وجحيمه  
وكل المدى : لاماك / فرقاك / ذكراك  
ويستعرض سنيته هزيمة ..هزيمة  
كم له يكابر لا تعطر بطريك  
كم ليلة فيها نديمه ... غريمه  
والبارحه ، مال الهوى به وناداك  
كثر التحمل ... والتجمل يضيمه  
مشتاق لك ... وش يعني الشوق لولاك؟  
يالي جعلت لقسوة الوقت قيمة  
هذا اعترافه بانكساره بفرقك  
يالي قريب ولا شعر بك نديمه  
يبعد ... ولكن موقعك دايم ( هناك )  
عن عالم النسيان ... ضمك صميمه !

## مشعل الفوازي

## أحياناً

سلامة الألفاظ  
في النص الشعبي

من المؤكد أن قيمة الكلام في معناه  
وفكرته ، ولايعني هذا عزل جمال  
الشكل والمفرده وسلامة اللغة في  
النص الشعبي بزريعة ان العامية  
لاتخضع لمقاييس صرفيه او نحويه،  
لان التذرع بهذه الحجة أخرج لنا  
مفردات جديده معسوفه مستهجنة  
جداليس آخرها «عشاشيق» ولايمكن  
لنا ان ندعو شعراء العاميه لجعل  
نصوصهم فصيحه خالصه.

لكن الشاعر الذكي يدرك متى وكيف  
يرتقي بلغته باختياره المفردات  
المناسبه والسليمه والقريبه من  
الفصحى لفظاً لأنها هي المحرك  
الرئيسي للنص والباعث للحياه فيه،  
متى ماكانت منسجمه مع السياق  
ولاتسبب اضطراب للقاريء، في  
مكان وجودها ، أما مانقرأه من عسف  
للألفاظ وابتكار ابداعية جديدة تدخل  
على اللغة ما ليس فيها فهو مما يتلف  
الشعر ويفسد جماله فأصبحنا نقرأ  
مفردات على شاكلة « تجمأع - تهملاع  
- تقصاف - تنغام» فهي عسف قبيح  
واحالة الأفعال الى مصدر غير  
موجود في اللغة ، صحيح ان العاميه  
لاتخضع لمقاييس النحو إلا ان الذائقة  
السليمه لاتقبل .

ان نحتال عليها بكلام جديد تالف  
المعنى، ومتعذر النطق، والشاعر  
الذكي يدرك ان هندسة المعنى وصبه  
في قالب لغوي جميل هو ادعى  
للجمال والقبول وايصال المعنى  
ببسر وسهوله ، فهو يتخير الألفاظ  
المرنه والعذبه والتي تضيف للمعنى  
جمال الشكل ومتى ما جعل اقصى  
علمه ومبلغ همه ان يكتب قوافي  
صعبه ومضطربة وتعجيزيه فلن  
يملك افكاره وسيظل متذبذب في  
تتبع القوافي في احيان وابتكارها في  
احيان أخرى ، ومن المؤكد ان نتاجه  
في مثل هذا النص ليس سوى كلام  
قبيح موزون حتى وان كان المعنى  
المقصود محموداً وجميلاً .

محمد بن منصور

## خَلَّني أبعداً !

خَلَّني ابعداً ..  
عشان اعرف أقرب  
عشان للملم شتاتي  
وانتمعن وسط ذاتي  
تهت ..  
وتاهت دروبي  
ابتأكد ..  
شعوري هذا من قلبي  
ولا إشعار لهروبي  
خلَّني ابعداً ..  
ما ابي طلت حضورك  
ولا صوتك  
لا تجيني كل لحظه ..  
تكفي لا تفرض وجودك ..  
ترى حضورك كثير طاغي  
تراه مُربك ..  
انا ما ابي .. عقلي يتغَيَّب  
أفقي باهت  
تعرف انه شعاع النور  
يحجبه الغيم ..  
ومهما يكون جميل ساحر  
..  
تلاقي موضع الخطوه ..  
فيه تاهت  
بحب بجد .. بس بكامل  
شعوري  
وانا صاحي ..  
ابي الإحساس بياغتني ..  
يجي عفوي ..  
يجي صافي  
ترا وهجك .. كثير مُربك  
وانا اعرف زين ..  
إذا كان الضوا باهر  
تفاصيل المشهد المرئي ..  
اكيد تغيب  
واكيد تترك  
ابتترك مالعنب ينضج  
في شمس صديري  
ويصير العالم الضيق  
أراضي براح  
عشان الترم .. من شتاتي  
عشان ارتاح  
خلَّني ابعداً  
وخذ وقتك ..  
ترى ماني الذي .. يدق

قلبه  
لأي كلمه ..  
ولا اللي مجهل شعوره  
وهي ذاته .. وهي علمه  
ولاني عندي عقدة نقص  
وبرضي فمئلك غروري  
أنا مخلوق لو حبيت  
بيان الصديق فشعوري  
بيان فنبضي وانفاسي  
ويتوهج مثل النور  
فعيوني  
ابشقى .. من وهج نورك  
عشان احيا ..  
أبركن .. لو قليل  
للوعي والحكمه  
ابفتح شرفه للصحوه  
ابتحاشي طريقي لك  
عشان اشفي .. من العتمه  
بشرع لي نوافذ غير ..  
وباستنشق .. هوا نادى  
هوا ابيض  
تععن شوف ..  
شبابيكي مغفله ..  
جئت مهزومه في صديري  
وكانت لي ..  
مثل ما انت .. هاللحين في  
صديري  
وووين صارت ؟!  
تمهل .. يا بعض شي  
من ملامح ارتوت فيني  
وضي ..  
لا تغرق المسافه ..  
المسافه .. ما هي شي  
خلَّني ابعداً ..  
ابي يجتاحني غيابك  
ابتحرق واكتوي فملحه  
ابوصد باب علي بابك ..  
عشان امين احساسي  
واعرف ليله من صبحه  
ابيه واضح وصارخ حيل  
ابيه سافر ..  
ابطرد وهم .. تعودنا  
وليه اتكابر .. ونخفيها  
حقيقه .. احساسنا فينا ..  
عبث وقتي ..  
اثر مصنوع ..

اثر فاطر  
بوفر مُر هالشعره  
عشان تعيش لي باكر ..  
ابا حسك تسري في عقلي  
.. كما لو ماء  
في وسط الأرض ..  
يتسرب .. إذا عطشا ..  
ابي في الحب ..  
دفاه ولونه الورددي  
وابي بطشه ..  
انا مخلوق لو حبيت ..  
اصون المعنى والعشره ..  
ولا اغدر يوم .. في عسره  
واحس بصاحبي لو مر ..  
على اهدابه ألم حسره ..  
واموت وأحيا لو بيدي  
ولا تجتاحه هالظنره ..  
انا ما اقول احب للحين  
في ذي اللحظه ..  
وبعد يومين .. اتراجع  
اقول احساسي غالطني  
طلع كذبه ..  
تسلنا اكم(ن) يوم

وبدنا من العمر كم يوم  
وحانت ساعة الفرقي ..  
انا اظهر من هالكذب  
وانقي ..  
ابا احس الزمن لاغي  
فوجودك ..  
وعمر طويل فغيابك ..  
خلَّني ابعداً ..  
يمكن في تراب بعدي  
تبان الصوره بالكامل  
لوح الوقت حيل شفاف  
ما يدخل ولا يجامل  
خلَّني ابعداً  
يكفي لو انا بعدنا  
من بعدها ..  
قلنا انه شي عادي  
ما تناغمنا كثير .. واقترقنا  
يمكن انا مش حيايب ..  
بسي اكيد .. مش اعادي  
خلَّني ابعداً ..  
بعيد ..  
عشان اعرف أقرب

سلام عبدالعزيز  
شاعرة وروائية سعودية

